Al-Watan : Lisn hl hizb al-Ittihd al-Dmuqrt lil-Bayn al-azir / al-mudr Farht Abbs

السنة الثانية – عدد ١٣ | ثمن النسخة ١٠ فرنكات | يوم ٣٠ أفريل ١٩٤٩ الموافق ٢ رجب ١٣٦٨

الوطن

لسان حال حزب الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري

ولي وطن آليت ألا أبيعه وألا أرى غيري له الدهر مالكا

مركز الادارة :
نهج أراقو رقم ٢ الجزائر ، الهاتف : ٣٤٠٦٦

المدير السياسي : فرحات عباس

جريدة تصدر بالعاصمة مرتين فى كل شهر

« EL - WATANN »
Organe du Manifeste du Peuple Algérien
Directeur : Ferhat ABBAS
DIRECTION - ADMINISTRATION
2, Rue Arago -- Alger Téléphone : 340.66

من الأدب النبوي

الى جماعة « بنى وى ، وى » و« المستقلين » الذين انتخبهم الاستعمار رغم أنف المسلمين :

« لعن الله من أم قوما وهم له كارهون ».

مؤامرة الاستعمار تتحقق فى قرارات جائرة :

كيف وضعت الادارة ٧ نقط

للدخول فى المعركة الانتخابية الاخيرة

عمدت الادارة الاستعمارية عند انتخابات المجلس الجزائرى الى الوسائل الهتلرية حتى لا تضايقها عين أو يحرسها ضمير فنظمت بأيديها وأيدى أحلاسها المكاتب الانتخابية ، وعمليات الانتخاب ، وملء الصناديق وافراغها: واعلان النتائج حسب مشيئتها ، وتحرير العروض الحالية كما يمليها هواها وتعصبها ثم تقديمها الى المقامات العليا .

فاذا سألتم أيها القراء لماذا عمدت الادارة الى هذا السلوك الشائن ؟ واشتدت على أعوانها من حاكم وموظف و« قايد » ورئيس بلدية ومعمر وجاسوس للوصول الى غايتها ؟ نجيبكم عن ذلك بكلمة موجزة وهى : أصبح من اللازم عليها أن تنقذ نظامها الاستعمارى الحاضر من الخطر ، وتوطد أركانه توطيدا ولذلك أصبحنا نقاسى منذ عام من طرف أعدائنا ما لا نستطيع له وصفا . ومن أبلغ اساءتهم لنا استشهادهم بحجة القوانين واى قانون يستشهد به اذا كان لا يطبق فى لفظه ومعناه .

لم يكن أحد يتصور الى ٤ افريل ١٩٤٩ أن تجرى الانتخابات من دون حضور مندوبى المترشحين ، وقد أيدت كل القوانين القديمة منها والحديثة ذلك من سنة ١٨٧٥ الى ١٩١٣ حتى ١٩٤٦ وجاء قانون ٥ سبتمبر ١٩٤٧ المتعلق بالانتخابات البلدية يؤكد فى مادته ١٥ بأن رؤساء مكاتب الانتخاب مجبرون على قبول حضور المندوبين الذين قدمت أسماؤهم اليهم قبل الانتخاب بيوم .

طبق هذا القانون الجديد فى الجزائر بمناسبة الانتخابات البلدية التى جرت فى ١٩ اكتوبر ١٩٤٧ وارتاح الناس اليه من غير تعجب ولا اعجاب لأنه لم يعد أن أكد ما قد اتخذ من القوانين فى شأن المسلمين منذ ١٩١٩ .

لكن سادة الولاية العامة عندنا لم يرضهم هذا الحال فاندفعوا مجتهدين فى ايجاد نظام جديد للانتخاب حافل بالأسرار والمكائد لأنهم كانوا وقتئذ يمهدون الطريق الى حوادث دشمية وتعمير المجلس الجزائرى بالأصنام البشرية . فماذا فعلوا ؟ وماذا صنعوا ؟ ان الجواب بسيط لا يحتاج الى شرح طويل فقراؤنا على علم بكل المكائد التى دبرها أعداء الجزائر لنا فلذلك لا نضيع وقتنا فى الحديث عنها ، وانما نكتفى بكشف الحيل القانونية التى صاغوها للوصول الى مآربهم .

المرحلة الأولى : صدر أمر من الوالى العام رقمه (٦١٠) قبيل ٤ افريل ١٩٤٨ يقول : ليس هناك نص يجبر رؤساء المكاتب الانتخابية على قبول المترشحين ومندوبيهم ولو كانت المادة ١٥ من قانون سبتمبر ١٩٤٧ تصرح بعكس ذلك .

نتيجة المرحلة الأولى : هى أن المرشحين ومندوبيهم أصبحوا يطردون من المكاتب طرد الكلاب على الرغم مما يسمونه بالتقاليد الجمهورية والحرية الانتخابية ، واعتبرت الولاية العامة

(البقية على الصفحة ٢)

★ ذكرى الزعيم الخالد ★

تحتفل الجزائر الاسلامية اليوم بالذكرى التاسعة على وفاة زعيم النهضة الفكرية بهذا القطر الشيخ عبد الحميد بن باديس رحمه الله .



الامام الأستاذ عبد الحميد بن باديس رحمه الله

كان بن باديس بطلا من أبطال الجزائر المناضلين ، أفنى عمره فى خدمتها والسهر على حراسة تراثها الروحى الذى حاول الاستعمار بدسائسه أن يطمس على آثاره ليسهل عليه بعد ذلك ادماج الشعب الجزائرى فى عائلة لا تمت اليه بصلة ولا تجمعه بها أدنى علاقة .

كان عبد الحميد من أكبر خصوم النظام القائم الذى يتمثل فى هذا التدخل الشنيع فى حرية المسلمين الدينية والفكرية ، وهذا التغلغل الفظيع فى الحياة الاجتماعية ومزاحمة أبناء البلاد المسلمين فى أحقر المهن وأقذر الأعمال ، فكان ضمير بن باديس الحى ، وفكره الحر ، واحساسه الرقيق يتألم من كثرة هذه المناكر التى تغص بها بلاد الجزائر التى لعبت دورا كبيرا فى التاريخ وسجل أبناؤها صفحات مشرفة فى سبيل الدفاع عن كيانهم ، فلذلك كان يعتبر الاستعمار آفة انسانية تجب مكافحتها والقضاء عليها ليسود السلام بين الطبقات المختلفة التى تعيش جنبا الى جنب فى هذا الوطن ، وكان الاستعمار الفرنسى يكبر هذا الرجل النقى ويراه أخطر وطنى وقف لمناجزته والحيلولة بينه وبين مشاريعه الصليبية.

حقا لقد ترك موت عبد الحميد فجوة عميقة فى بنائنا القومى لأنه كان شخصية جبارة لا تراها الا فى طليعة العاملين لخير هذا الوطن ، وان المقام ليضيق عن تعداد مآثره ، ودراسة أعماله ، وحسبه فخرا أنه أنار نفوسا مظلمة ، وملأ أدمغة فارغة ، وأضاء أرجاء هذا الوطن حقبة من الزمان وليس هذا فى ميزان الأعمال بالشىء القليل فرحمه الله .

الاغواطيون تحت ارهاب الحاكم « هرتز »

لا يزال حاكم الأغواط الظالم المتجبر « هرتز » يوالى أعماله الارهابية ضد اخواننا سكان الأغواط البؤساء ، فمنذ ابتلتهم الادارة الاستعمارية بهذا الطاغية العنصرى الذى يمقت العرب ويتمنى – بجدع الأنف – أن يبيدهم ويستريح منهم واخواننا هناك معرضون لسطواته الجنونية التى لا من يحاسبه عليها بل ربما يجد من الادارة العليا كل تأييد فى الاستمرار على هذه الخطة الاستبدادية التى يساعده عليها النظام العسكرى الذى تخضع له هذه القطعة من جنوب القطر الجزائرى .

ارتكب هذا الطاغية فى الأيام الأخيرة عملا تقشعر من هوله الأبدان لفظاعته ومنافته للانسانية ، ذلك أن عمالا مسلمين أضربوا عن العمل فى قصر تاجموت احتجاجا على طرد بعض زملائهم من العمل وللتحصيل على حقوقهم المشروعة ، والاضراب كما هو معلوم حق طبيعى فى يد العمال ، لكن رب الأغواط الأعلى « هرتز » لم يعجبه هذا الأمر فذهب هو وأعوانه الى مكان العمال المضربين وجرد ٢٥ عاملا من ثيابهم وأوثقهم وجلدهم وهم عراة والمطر ينهمر عليهم والسوط يلهب جلودهم وقد دام هذا المنظر المحزن المثير ٥ ساعات كاملة وسيد الأغواط « هرتز » مسرور بتعذيب هؤلاء المساكين والتمثيل بهم ، فلما شبع من هذا المنظر أمر أعوانه بوضعهم فى سيارة وهم عراة موثقون والتوجه بهم الى مدينة الأغواط حيث أودعوا السجن . ومما زاد فى بشاعة هذا الاعتداء أن عائلات المنكوبين منعوا من الاتصال بأبنائهم وأزواجهم وأقربائهم ومنعوا حتى من تقديم أى مساعدة لهم كالأكل مثلا .

وقد أثار هذا العمل الوحشى ضمائر الأغواطيين كما أثار ضمائر الديمقراطيين فى القطر الجزائر كله ، ونحن نتساءل فى حيرة وقلق كيف يصل حب الانتقام من المسلمين والتشفى منهم ببعض الحكام الى هذه الدرجة من البهيمية ولا يتورعون عن استخدام أحط أساليب القرون الوسطى باسم السيادة الفرنسية ، وباسم تهذيبنا وتمديننا ؟ !

ان الجزائر الاسلامية تؤكد لسكان الأغواط وتاجموت تضامنها ورغبتها فى متابعة النضال الى النهاية حتى تقضى على الظلم الذى ينزله « هرتز » بمحكوميه .

وسيطالب حزب البيان بفتح تحقيق تام تحت ادارة وكيل الجمهورية فى البليدة لا تحت ادارة طاغية الأغواط .

الشعب الليبي يقوم بمظاهرات

يعلن فيها سخطة على تجاهل الدول الكبرى

رغبات الوطنيين المشروعة

كانت الهيئات السياسية قد دعت الى قيام مظاهرات شعبية اظهارا لشعور الأمة وتأييدا لمطالبها التى أجمعت عليها . وانعقد على أثر ذلك مؤتمر فى دار الافتاء حضره مندوبو الأحزاب وممثلو الطوائف المختلفة وانتخب الحاضرون وفدا قابل رئيس الادارة البريطانية ليعبر له عن سخط الشعب الليبى واحتجاجه على كبت شعوره فى هذه الآونة الحرجة من مصير قضيته . وقدم له مذكرة لرفعها الى هيئة الأمم وقد وقع عليها أعيان البلاد ووجهاؤها يؤكدون فيها استمساك الليبيين بحقهم المشروع فى الوحدة والاستقلال كما قدمت صور منها الى قناصل الدول الأجنبية فى طرابلس .

وفى يوم السبت ١٦ افريل فوجئت الادارة باضراب عام يسود البلاد أقفلت فيه الأسواق والمتاجر والمحال العمومية وتعطلت الدراسة فى المعاهد والمدارس لاضراب الاساتذة احتجاجا على ما بدر فى هيئة الأمم من تآمر الدول الكبرى على مصير ليبيا وما كان من تأييد بعضها لعودة ايطاليا الى مستعمراتها السابقة وتجاهل حقوق الوطنيين ورغباتهم فيها ، فتألفت مظاهرة سلمية متجهة نحو مقر الادارة البريطانية وقناصل الدول فى موكب رائع منظم .

وقدم الوفد الى جميعها مذكرات تندد بكل تجزئة أو وصاية أجنبية فى البلاد ولا سيما ايطاليا « جزارة الشعب الليبى » وقد جاء فى ختامها : ان كل قرار يتخذ ضد رغباتنا سيؤدى الى فوضى فى هذه الربوع ويهدد السلم فى حوض البحر الأبيض المتوسط .

عن « العلم »

اعتذار

نظرا لانحراف طرأ على صحة المشرف على تحرير هذه الجريدة فقد تأخر صدور هذا العدد عن وقته المحدد ، فمعذرة الى قرائنا .

أسباب الانقلاب السوري

لم يهتم العالم العربي بشيء بعد قضية فلسطين كما اهتم بمسالة الانقلاب الذى تم على يد الكولونيل حسنى الزعيم فى ٣٠ مارس الماضى ، وقد ذهبت التعاليق حول هذا الحادث مذاهب شتى ، وقد اطلعنا فى العدد ما قبل الأخير من زميلتنا « الراى العام » المغربية على مقال بعثه لها مراسلها بالقاهرة يشير فيه الى اسباب الانقلاب فآثرنا نقل بعض ما جاء فيه :

« ... أما أسباب هذا الانقلاب فقد حارت فيه الدول العربية وساستها وذهبوا فى ذلك مذاهب شتى ، وحتى الجامعة العربية وقف رجالها مشدوهين أمام الحادث .

وسالخص لاخوانى فى المغرب العربى ما ذهبت اليه الصحف فقد تضاربت الآراء حول الموضوع فطائفة تقول : ان الانقلاب موعز به من طرف امريكا وان لرائحة البطرول اثرا فى الحادث وانه قنبلة امريكية جديدة طلعت تنافس السياسة البريطانية هناك على الذهب الأسود، ويرى آخرون ان الكولونيل قام ليقبض على زمام الحكم ويسد الطريق فى وجه عبد الله الطامع فى سوريا الكبرى ، ويصرح آخرون بأن الكولونيل آلة لتحقيق حلم عبد الله نفسه وان الدستور الذى سيوضع من جديد سيكون دستورا ملكيا وربما يكون الملك عبد الله ! بجانب هؤلاء ترى بعض الصحف ان الكولونيل متفق مع الانجليز وانه قام ليسد الطريق على فرنسا التى أخذت تولى وجهها نحو سوريا باحثة على وسائل شتى للتدخل فى هذا القطر الذى لا تزال تتغزل فى ارزه وجباله .

ويظهر أن الامر ليس ما ذهب اليه هؤلاء أو اولئك بل يرجع الى أسباب قديمة وحديثة ، أما القديمة فهى ان الحكومة الطريدة قد لعبت فى السنة الماضية فى الانتخابات ووجهتها لصالحها بالقوة فقد كان الاتحاد للجمعيات الدينية تدخل فى الانتخابات ونظم معاركه على شكل مدهش ولكن الحكومة أحبطت مساعيه بالقوة وهزمته بالعصى فانكمش رجال الدين وصبروا على مضض وأسروها فى نفوسهم ينتظرون الفرصة ناقمين على الدولة ورجالها .

وبعد قضية فلسطين اشتد غضب الشعب على الحكومة ، كما صبت الحكومة جام غضبها على الجيش وحملته مسؤولية الانهزام فى الواجهة . واذ ذلك ظهر العلماء واتفقوا مع الجيش الذى يكاد برنامجه يكون هو برنامج رجال الدين فى سوريا ، واتفقوا معه على الوقوف بجانب الجيش وهكذا بين عشية وضحاها تم الانقلاب والشعب المتعلق باذيال رجال الدين راض صامت ويساق القواتلى ورجال دولته الى السجن والجمهور الذى كان يسبح بحمده ويهتف له ، أصبح يشيعه بانذل العبارات !... »

في عالم العروبة والاسلام

بغداد — كلفت وزارة الاقتصاد الوطنى كثيرا من الاختصاصيين لوضع برنامج يرمى الى تعديل ميزان التجارة الخارجية بعد أن قدمت لها اللجنة البرلمانية المختصة توصيات بهذا الشان ، ويرى الخبراء تحديد الواردات الأجنبية التى تحتاجها البلاد ، والاقتصار على شراء الآلات اللازمة لنهضة البلاد الاقتصادية .

عمان — طلبت شركة ايطالية من السلطة المختصة الاذن لها بانشاء مدينة جديدة فى عمان ويبلغ رأس مال هذه الشركة مليونا من الجنيهات:

القاهرة — أرسلت اللجنة الثقافية التابعة للجامعة العربية مذكرة الى الحكومات العربية تشعرها بأن تستعد الى الاحتفال بالذكرى الألفية للرئيس ابن سينا احتفالا يليق بعظمة هذا الفيلسوف الخالد وستحل هذه الذكرى فى سنة ١٩٥٠ . وقد أظهرت الحكومة الأسبانية استعدادها للمشاركة فى هذه المظاهرة الثقافية التى ستجرى فى القاهرة تحت اشراف الجامعة العربية .

بيروت — بلغ مجموع ما أنفقته الحكومة اللبنانية على اللاجئين الفلسطنيين ١٠ ملايين من الجنيهات.

بغداد — ستتجه بعثة من الطلبة يبلغ عددها ٨٨ طالبا الى انكلترا والولايات المتحدة للتخصص فى مختلف فروع الاقتصاد ، وسيخلف هؤلاء الطلبة الخبراء الأجانب الذين تستخدمهم الحكومة العراقية الآن .

القدس — بلغت الاضطرابات والقلاقل الاجتماعية حدا عظيما فى الأماكن التى يحتلها اليهود بفلسطين، فالعمال العاطلون يتظاهرون كل يوم فى شوارع يافا وحيفا والقدس وتل ابيب ، والمسرحون من الجندية متذمرون ثائرون لاعتقادهم انهم محرومون محتقرون أكثر من الطبقات الأخرى فهم الى الآن لم يجدوا مسكنا يلجأون الله ولا عملا يتمعشون منه .

القاهرة — قرر شيخ الجامع الأزهر ارسال عالمين للوعظ والارشاد والتبشير بالاسلام فى جزر الفليبين وذلك تحقيقا لرجاء مسلمى هذه الجزر .

طلب رفع الحصانة البرلمانية عن الاستاذ فرحات عباس

للمرة الثالثة يطلب من مجلس الاتحاد الفرنسى أن يوافق على طلب رفع الحصانة البرلمانية عن الأستاذ فرحات عباس ، وقد رفض هذا المجلس مرتين طلبا قدم له بهذا الشان .

وفى هذه المرة الأخيرة تقدم وزير العدلية الفرنسية الى مجلس الاتحاد طالبا منه أن يصوت لفائدة رفع الحصانة البرلمانية عن زعيم حزب البيان تمهيدا لمحاكمته بجريمة صحفية.

ونحن نجهل ماذا سيكون موقف أعضاء هذا المجلس من مثل هذا الطلب ، هل سيوافقون عليه ، أم يرفضونه ؟ وعلى كل حال فان أمثال هذه الأعمال التى يقصد بها الترهيب والخوف من الحقيقة التى ما فتىء الأستاذ فرحات عباس يخدمها بقلمه ولسانه ستبعث فينا أملا قويا على أننا أصبنا مقاتل الاستعمار ، واننا فضحنا دسائسه واننا على الطريق المستقيم ، وما دمنا نعتقد أننا على حق وعدونا على باطل فسيحالفنا النجاح .

من وسائل التشجيع :

مرحى يا شباب مسعد

جاءتنا هذه الرسالة من انصار حزب البيان فى مدينة مسعد ننشرها لهم شاكرين فضلهم وهديتهم اكثر الله من أمثالهم :

سعادة مدير جريدة « الوطن » الجزائرى تحية كالمسك الأذفر ، وسلاما كاريج الروض الأزهر يعمكم وأسرة الوطن الكريمة .

وبعد : فكم كان سرورنا ، وكم كان اغتباطنا ببروز جريدة « الوطن » وعودتها لميدان الكفاح ، وقد تصفحنا مقالاتها وجلنا فى بحبوحة روضها ، فأبصرنا المواقف الشريفة ، وظهر لنا معنى الكفاح الشريف الذى هو أس ونتيجة أعمال البيان الجزائرى التى لا ينكرها الا مكابر .

ولو رأيتم يوم حلولها ببلدنا النائى عن مقر القيادة البيانية لرأيتم منه عجبا ، حيث ان الأمة البيانية بمسعد أظهرت شيئا مشرفا بموقف البيان ورجاله وبهذه المناسبة اغتنم مجلس ادارة شعبة « البيان » بمسعد الفرصة ليجبيكم تحية الود والاخاء ، والاتصال الوثيق مشفعا تحياته بألفى فرنك هدية لجريدة « الوطن » الجزائرى راجين من كل أنصار البيان ومحبى ومريدى العمل المجدى لوطننا المكلوم بداء الاستعمار واذنابه الذين لا يريدون الا ملء بطونهم بمال البسطاء، أو ملء ادمغتهم بلفظة « زعيم ». راجين من ذوى الغيرة الاسلامية ، والنخوة العربية أن يمدوا يد المساعدة لجريدتنا « الوطن » الجزائرى حتى تؤدى واجبها الصحفى كاملا وحتى نفوز نحن رجال البيان بشرف العمل المثمر الذى يعود على الجزائر المحبوبة بما تحمده الأجيال المقبلة ، وبما يحفظه لنا التاريخ الجزائرى ، وننال جزاء العاملين المخلصين .

مسعد — عن « شعبة البيان »

الجزائر والمشاكل العالمية

بيان الشعب الجزائري (١٠ فيفري ١٩٤٣)

— ٣ —

طالبت الجالية الأوربية من أجل التحرر من النظام العسكرى الذى عاق نموها بحق الالتحاق بفرنسا فأحرزت على انشاء المديريات الحرة الشبيهة بمديريات فرنسا ، وعلى تأسيس المجالس العمالية . وحق التمثيل البرلمانى فى باريس . ففتحت هذه الاصلاحات الديمقراطية التى وضعت لصالح الغالبين فقط أبواب الوطن الجزائرى فى وجوه الأوربين الذين تدفقوا على البلاد كالسيل الجارف !

ان آخر رد فعل قام به الشعب الجزائرى للدفاع عن حوزته هى ثورة المقرانى سنة ١٨٧١ وثورة أولاد سيدى الشيخ عام ١٨٨١ فبعد خيبة هاتين الثورتين وتحطيمهما بلغ عدد الأوربين فى عام ١٨٩٦ ما يلى : ٥٣٦٠٠٠ من بينهم ٣١٨٠٠٠ فرنسي و٢١٨٠٠٠ أجنبى .

وما حلت سنة ١٩٠٠ حتى كانت القبائل العربية قد خسرت ٢٢٥٠٠٠٠ هكتار من أجمل الأراضى وذلك بتطبيق مراسيم مختلفة عليهم ، كما فقدت بلاد القبائل ٢٢٣٩٠٠٠ هكتار فى عملية واحدة من عمليات المصادرة التى تعرضت لها هذه البلاد عام ١٨٧١ .

وهكذا أخذت أقدام الجالية الفرنسية ترسخ فوق التراب الجزائرى رويدا رويدا ، وشرعت تحس يوما بعد يوم بقوتها وعظم مسئوليتها ، وأخذت تضيق وتتململ من وصاية فرنسا وحق النظر التى لها على الجزائر ، وصارت تنظر الى سياسة الالحاق بعين الغضب والاشمئزاز ، وبهذا تبتدأ مرحلة جديدة من مراحل استعمار الجزائر ، وأخذت تختمر فى أذهان الجالية الفرنسية فكرة الاستقلال عن « أم الوطن ». ولم تكن الاضطرابات التى وقعت سنة ١٨٩٦ ضد اليهود تعبر فى رأى المؤرخ « قوتى » الا عن رغبة المعمرين فى التحرر من سيطرة « أم الوطن » فرنسا . والدليل على هذا أن الصراخ بعبارة « الموت لليهود » سرعان ما تبخرت فى الجو بمجرد ما نالت الجزائر استقلالها المالى وحصلت على المجالس الجزائرية ، هذه المجالس التى غدت فى قبضة بصعة أفراد استبدوا بالميزانية العامة ففرضوا الضرائب وعينوا لها وجوه المصاريف .

منذ سنة ١٩٠٠ الى يومنا هذا وأمر هذا الاستقلال المالى فى تفاقم حتى طغى على الميدان السياسى ، وحاولت المجالس الجزائرية أن تكون بمثابة برلمان جزائرى صغير ، وصار المعمرون يهددون بالاستقلال التام عن فرنسا كلما أحسوا بأن مصالحهم فى خطر كما حدث فى عام ١٩٣٠ أثناء أزمة تحديد الصادرات من الخمور الجزائرية .

بلغت الجالية الفرنسية فى الوقت الحاضر أوج عزها ، وأصبح ٨٣٠٠٠٠ مواطن الذين تتركب منهم هذه الجالية يتمتعون بجنسيتين مزدوجتين : فهم مواطنون جزائريون يديرون الجزائر ويتصرفون فيها بحرية تامة ، ومواطنون فرنسيون بفضل حق التمثيل البرلمانى فى فرنسا . وقد طبع هؤلاء المواطنون القطر الجزائرى حسب نظرياتهم وما توحيه لهم سيطرتهم فأنشأوا ٣٠٠٠٠ كيلومتر من الطرق المعبدة و٥٠٠٠ كيلومتر من خطوط السكك الحديدية ليستعملوها لفائدتهم وسد حاجياتهم الخاصة بهم ، وأقاموا السدود الكبيرة ونظموا أعمال الرى لسقى أراضيهم ، ونمت غراسة الكروم نموا لم يخطر على بال فأصبحت تكون الثروة الضخمة التى يعتز بها الاستعمار ، وبلغت المساحة التى تغطيها هذه الكروم ٢٣٠٠٠٠ هكتار وما تنتجه سنويا ١٣ مليون هكتوليتر . (يتبع)

كيف وضعت الادارة ٧ نقط

بقية الصفحة الاولى

أن ليس هناك قيد يجبرها على تطبيق المادة ١٥ من قانون سبتمبر ١٩٤٧ فى الجزائر الذى سبق أن طبقته فى انتخابات ١٩ اكتوبر ١٩٤٧ .

المرحلة الثانية : لما أحست الادارة الاستعمارية ببعض المضايقة فى الانتخابات البلدية السابقة عمدت الى المجلس التشريعى الأعلى فى ١١ سبتمبر ١٩٤٨ لحمله على الغاء المادة ١٥ من قانون سبتمبر ١٩٤٧ وعدم تطبيقه فى الجزائر ولو كانت الانتخابات بلدية .

نتيجة المرحلة الثانية : لا يطبق فيما وراء البحر الأبيض الا قانونى ٢ فيفرى ١٨٥٢ و٢٩ جويلية ١٩١٣ اللذين لهما مزية السكوت وغض الطرف عن حضور المندوبين والمرشحين أو عدم حضورهم فأولت الادارة هذين القانونين تأويلا صحيحا وهو : طرد المرشحين ومندوبيهم تماما وتسليم المكاتب الانتخابية بكل اطمئنان الى الحكام و« القواد » والجواسيس . ولم تسلم من هذه الاجراءات الشاذة الا انتخابات مجلس الجمهورية لأن لها قانونا خاصا .

هذه مساعى وأوامر صريحة لا ضير لو أن الآمرين بها وقفوا عندها لكن فى يوم السبت قبيل الانتخاب صدر أمر آخر جد سرى ، واتصلت به بعض المكاتب التى كان عليها أن تخبر به الحكام ورؤساء البلديات بالتليفون ، وكان الأمر السرى يهم انتخابات المسلمين خاصة ويوضح موقف الولاية العامة منهم ، وبطبيعة الحال فان وزارة الداخلية على علم بكل شىء .

واليكم مجمل هذا الأمر السرى الذى عنون بـ « كيفيات التطبيق » والكلمات والعبارات التى نجعلها بين قوسين هى على التقريب نص هذا الأمر السرى :

١) يجب فى كل الدواوير وفى كل المناطق الادارية التى ظهرت فيها المعارضة ضد المرشح الرسمى اعلان نتيجة انتخابية تحسب لهذه المعارضة حسابها ، غير أنه يلزم أن تكون « اغلبية الأصوات الساحقة فى الدورة الاولى لمرشحنا» فتكون نتيجة هذه العملية أن يتنازل كل قايد أو كل رئيس جماعة للمرشح الرسمى عن بعض الأصوات « اغلبية الأصوات » وتوزع بقية الأصوات « كيفما اتفق ».

٢) يجب أن يجرى الانتخاب عن طريقة « الورقة المفتوحة » كلما امكن ذلك ، والوسيلة الى هذه الغاية هى أن لا توزع الأوراق الانتخابية على الناخبين الا بعد استعمالها فى الانتخاب (أى بعد أن تطبع عليها علامة « قد انتخب »).

٣) يجب أن يطبق الأمر الدولى رقم ٢٤٧ المتعلق بحضور مندوبى المرشحين فى مكاتب الانتخاب تطبيقا فى المعنى لا فى اللفظ لأن لفظ هذا الأمر فيه تسامح كبير مقصود .

٤) يجب تاييد « أمر المقاطعة فى الانتخاب » تاييدا خفيا .

٥) يجب أن تقوم القوة العسكرية على قدم وساق فى « المناطق المشكوك فى اتجاهاتها » وللحكام الحرية الكاملة فى استخدام تلك القوة غير انه يجب « استعمال الحذر » ونوصى خاصة « بالقمع الحازم فى الوقت المناسب لأن المبادرة الى هذا القمع يدرأ غالبا التطورات الخطيرة ». ويجب ان يقرأ حساب لكيفية توزيع القوة المسلحة لكن يجب استعمال السهولة والسرعة فى انتقالها استعمالا كليا .

٦) لذوى الأمر أن يوسعوا الى قبيل منتصف النهار نظام الحجز والحيلولة بالقوة المسلحة لمنع « الاتصالات بين عناصر المعارضة فى المناطق الانتخابية المتجاورة ».

٧) « ولهم الحرية التامة فى فتح الصناديق وعد الأوراق الا انه يجب أن لا تعلن نتيجة ما » ولا يقدم المكتب الانتخابى المركزى أى نتيجة الا للحاكم .

شبان البيان يعملون

عقد الشبان المنخرطون فى حزب البيان اجتماعا عاما دعوا اليه كل شاب جزائرى يريد أن يشارك بنصيبه فى تحرير وطنه من مخالب الاستعمار الفرنسى الجائر ، وبعد مناقشة طويلة حرة أبدى فيها كل شاب رأيه فى حركة الشباب البيانى ، قرر المجتمعون تكوين حركة منظمة لهم وأطلقوا عليها اسم : شباب الاتحاد الديمقراطى للبيان الجزائرى . فحيا الله شبابنا وألهمه السداد والتوفيق .

وداعا أيها الصديق الكريم

أصيبت أسرة « الوطن » بموت أحد العاملين فى حقلها وهو المرحوم الشيخ محمد الصالح الشنى مندوب جريدتنا الخاص اثر مريض قصير أصاب أذنيه فكان سببا فى انتقال هذه الروح الطاهرة الى خالقها .

كان الشيخ الشنى جنديا من جنود الوطن تطوع لخدمته والدفاع عنه حسب قدرته ومؤهلاته ، وكان بيانيا صميما يؤمن بالأهداف التى يدعو اليها الحزب ويراها صالحة للخروج بهذا الشعب من وضعيته الحالية ، وبهذه النية انضم الى العمل معنا بالجريدة منذ ثلاثة أشهر فقط ، وما كدنا نتعرف اليه حتى اختطفه الموت من بين أيدينا ونحن أحوج ما نكون الى أمثاله ! فحزب البيان وأسرة « الوطن » و« الجمهورية الجزائرية » يتقدمون الى زوجة الفقيد وعائلته وأصدقائه بتعازيهم الحارة ، طالبين لهم من الله جميل الصبر وللفقيد العزيز الرحمة والرضوان .

رجاء

ترجو « الوطن » من كتابها الكرام أن يراعوا فى مراسلتهم لها ما يلى :

١ ـ الاختصار لأن حجمها وعدد صفحاتها لا تتسع للمقالات الطويلة .

٢ ـ تجويد الخط واظهار الحروف جلية حتى لا يتعب المصفف فى حل رموزها وتضييع وقته سدى .

آمال الأمة فيك ايها الشاب الجزائري

كثيرا ما تزف الينا أمواج الأثير بين طياتها ، وصفحات الكتب بين سطورها ومتجولوا الأمم بما يحملونه من أنباء . استقلال شعب من الشعوب ، وانقاذ نفسه من يد المستعمر اللعين ، وخوضه غمار الحياة من جديد ، وتقدمه نحو المعالى والرقى بقدم راسخة لا تزعزها الزعازع ، واحتلاله مقعده وسط الأمم الراقية، ومشاركته الفعالة فى كل ما يرقى مستواه ، ويرفعه الى مستوى الأمم التى جعلت دستورها الوحيد اخضاع الشعوب الضعيفة امام قواها الفتاكة. ليحرز على سيادته وقوميته .

ولكن لنبحث عن الوسائل التى قام بها حتى حرر نفسه من رق العبودية والاستغلال .

هل حرر نفسه بشتم الاستعمار باللسان دون القيام بالتطبيق ، مهما كلفه من خسائر فادحة ؟

هل حرر نفسه بملء الصحف والمجلات بالسباب والشتائم ؟

هل حرر نفسه بهجر دينه الذى يفتخر به ، ومحاربة مؤسسيه ؟

هل حرر نفسه باهمال لغته التى يعتز بذكرها ، ورمى من يسهر الليالى الطوال ، ويقضى ايامه فى كد وتعب لاجل نشرها فى شبابه بالخيانة أو بالتقصير أو بغيرهما ؟

هل حرر نفسه بترك قوميته ، وهجر معنوياته ، وتقليد مستعمريه فى الأشياء الخبيثة ؟

هل حرر نفسه بقرع كؤوس الخمور ، والتفافه حول مقاعد الفسق والفجور ؟

هل حرر نفسه بترك مستعمره ينعم بخيرات وطنه وهولاء بمحاربة أخيه ، الذى يجب أن يتكاتفا ويتعاضدا أمام العدو اللدود ؟

هل حرر نفسه بالتمسك بعادة أسياده المستعمرين ، وهجر مقوماته الضرورية لحياته ؟

هل حرر نفسه بذلك الشعب المسكين الشعب الجاهل ، الضال ، الفقير ، المريض ، الذى فراشه الأرض ، وغطاؤه السماء ؟

هل حرر نفسه بأولئك الدجالين ، الذين يبيعون أمتهم بلقمة مميتة ؟

هل حرر نفسه بثروة بلاده التى لا يملك من أراضيها الثرية الغنية ولو شبرا واحد ، واخوانه مسخرون كالحيوانات لخدمتها ؟

لا يغيب على كثير منا ما يوجد فى أمتنا الجزائرية المحبوبة :

لغتها مدوسة بالأقدام ، قوميتها زائلة ، مجالس الخمور ممتلأة ، الحانات والمعاهر مكتضة . كل هذا والاستعمار ينظر بعين قريرة . مغتبطا بهذه الحالة التى عليها الأمة ، يرمقها بعين السخرية والهزء والازدراء تارة ، وبعين الحقد والبغض والموجدة أخرى.

الجهل ضارب أطنابه فى الأمة متغلغل فيها ، والموت يقتفى اثرها كالذئب اثر الغنم ، لأن دواعى المرض منتشرة ، والجوع يضطرم فى أحشائها . والرفاهية والتنعم والاستمتاع لا يستحقها الا الاستعمار أتطمعون أن تحصلوا على شىء مع حالتكم هذه ؟

كلا . وألف كلا .

اعلموا انكم لا تظفرون بشىء الا اذا جاريتم عدوكم فى كل ميادينه ، وعملتم بقلب كالصخر لا تثنيه الخطوب ، ولا تلينه الشدائد .

أيها الشاب الجزائرى ! انهض وفك عنك هذه القيود التى تحيط بك، وابرز الى الميدان .

ألم يكن أجدادك العرب الذين أخضعوا الغرب لسلطانهم دهورا ودهورا .

ألم يكن نبيك محمدا الذى بلغت رسالته مشارق الأرض ومغاربها .

ألم يكن وطنك الجزائرى هو الذى أنجب ذلكم البطل الأعظم ، والقائد الحازم الذى شيب فرنسا (الأمير عبد القادر الجزائرى) .

ألم يخرج من وطنك العزيز ذلكم القائد الاسلامى . ذلكم الفاتح العظيم (طارق بن زياد) رحمه الله .

أو لم تكن بلادك هى التى أبرزت ذلكم الزعيم الأعظم . زعيم الشمال الافريقى الأستاذ (عبد الحميد بن باديس) — رحمه الله — أو ليس من تربة بلادك تغذى قائد اللغة العربية فى الشمال الافريقى الأستاذ الرئيس محمد البشير الابراهيمى أبقاه الله ذخرا للجزائر حتى تنال ما تطمح اليه نفسها .

أو ليس من الجزائر زعيمنا الحالى ، وقائدنا الماهر الأستاذ فرحات عباس.

انه والله لمن العار والفضيحة ومما يندى له الجبين خجلا أن ترضخ تحت هذه الأغلال ، مستسلما ، فى عصر مثل هذا العصر — عصر القنبلة الذرية .

محمد الصالح فراز الورتلانى
تلميذ بمعهد باديس

الاشتراك

فى « الوطن » عن سنة : ٣٠٠ ف

مؤتمر أنصار السلام

انعقد فى باريس المؤتمر العالمى للسلام وقد حضره ممثلون عن كل بلاد العالم وحتى من المستعمرات الخاضعة للسيطرة الاجنبية التى لا تزال تجرى فى ربوعها أنظمة شاذة تذكر بانظمة الحرب وبأوضاعها الفاسدة السيئة ، وما الاستعمار على اختلاف أشكاله الا نوع من أنواع الحرب ومظهر مرعب من مظاهرها واشتباك عنيف بين غالب متعسف ومغلوب ينشد الحرية.

وقد استجابت الشعوب لدعوة هذا المؤتمر بحماس مدفوعة بعاطفة الخوف على مصيرها ومصير التراث الانسانى من خطر حرب مقبلة ربما تكون نذيرا بانقراض النوع الانسانى وانتهاء دوره الذى يمثله منذ ملايين السنين فوق مسرح هذا الكوكب المكتظ بالمتاعب والمشقات !

أحست الشعوب بما يعده جبابرة الحرب ورجال الأموال وما يمهدون به للرأى العام لاقناعه بأن الحرب ظاهرة لا مفر من وقوعها طال الزمن أو قصر فاندفعت هذه الشعوب — بغريزه حب البقاء — تقابل الدعوة الى الحرب بدعوة أخرى معاكسة لها وهى التفاؤل بمستقبل زاهر للبشرية وكشف الأغراض الخفية التى يرمى من ورائها دعاة الحرب وهى سيطرتهم بقوة المال والسلاح ، وتوسيع رقعة نفوذهم حتى يشمل العالم كله ، وخنق أنفاس الأمم الضعيفة والتمكين للسيطرة الاستعمارية من البقاء قابضة على فريستها الضعيفة حتى لا تفلت منها .

لبى حزب البيان المعبر الحقيقى عن آمال الشعب الجزائرى نداء هذه الدعوة المباركة التى تسعى لغاية شريفة وهى ابعاد شبح الحرب وويلاتها ، وتطمين قلوب ملايين الناس على اختلاف أقطارهم ، وتهدئة خواطرهم واحلال الرجاء فى نفوسهم بدل اليأس وسوء الظن بالانسان واختار حزبنا لتمثيله فى هذا المؤتمر صديقنا المحامى الاستاذ على بومنجل.

ان النظام الاستعمارى هو صورة مماثلة للنظام الرأسمالى ، ولا يمكن أن يدوم السلام وتتذوق الانسانية طعم السعادة الحقيقية الا بزوال هذا النظام تماما .

وها هى الشعوب الضعيفة المقهورة رغم سيادتها المفقودة تستنكر وترفض سياسة الكتلتين او المعسكرين

انهم يريدون منا أن نقر بامكانية وقوع حرب بين أمة وأمة كنتيجة لاختلاف هاتين الأمتين فى الفكرة والنظم السياسية والاجتماعية التى تسير على مقتضاها الأمتان .

انهم يريدون منا أن نعترف ونؤمن بهذه العقيدة لكنهم يأبون علينا أن نؤمن بامكانية التقارب الأخوى والانسانى بين بنى البشر ، مع أن هذه الشعوب لو أتيح لها أن يؤخذ رأيها لصوتت لدعوة السلام وطرح الأنانية والعظمة الزائفة .

اننا نستنكر الحرب التى يدعو اليها الشره وتدعو اليها الحاجة الى اسواق تجارية واقتصادية ، ويدعو اليها حب الاعتداء على أمن الغير واستعماره واستثمار خيرات بلاده ، واضرام النار فى العالم وتقديم سكان المستعمرات وقودا لها ، واتخاذ لحومهم طعاما سائغا للمدافع والقنابل ومخترعات الحرب الفتاكة ، ثم يكون جزاؤهم — آخر الأمر — الاستعباد الروحى والبدنى .

اعتراض الدكتور أحمد فرنسيس فى مناقشة مشروع التأمين الاجتماعى

بعد أن نكثت الادارة وعودها في تنفيذ

الدستور الجزائري تضع اليوم مصير العمال الجزائريين فى أيدي أساطين الاستعمار

منذ ثلاثة اشهر مضت قدم عضوان من اعضاء المجلس الجزائرى مشروعا يخص التامين الاجتماعى بالقطر الجزائرى ، وفى الحين تشكلت لجنة متركبة من ٢٨ عضوا ليس فيهم عضو واحد من أعضاء المعارضة ، غير أن هذه اللجنة لم يكتب لها أن تجتمع الا اجتماعات قصيرة تعد على الأصابع ثم تفترق على غير طائل ، وفى هذه الاجتماعات التى تعقدها اللجنة يتغيب جل الأعضاء ولا تحضر الا اقلية همها الوحيد تعطيل وصول اللجنة الى نتيجة ايجابية ، وتخريب كل ضمان اجتماعى يعود بالنفع على الفلاحين البؤساء والعمال المساكين .

ولما كثر عبث هذه الأقلية وظهرت نيتها السيئة ضاق رئيس لجنة « ٢٨ » البرفسور « فورمنت » Fourment بها وبمهازلها التى لا تنتهى عند حد فبعث باستقالته من رآسة اللجنة الى رئيس المجلس الجزائرى وذكر بعض الأسباب التى دعته الى هذه الاستقالة من جملتها أن اللجنة اذا اجتمعت لا يتجاوز عدد أعضائها دائما خمسة أو ستة مما يستحيل فى هذه الحالة التصويت على اية مادة من مواد المشروع علاوة على كثرة التعديلات والتنقيحات التى تدخلها هذه الأقلية على كل مادة مما يعطل سير العمل .

وقد عرضت فى الايام الاخيرة الماضية مسالة التامين الاجتماعى أمام أنظار المجلس الجزائرى فالقى الدكتور أحمد فرنسيس باسم حزب البيان خطابا رائعا فضح فيه الدسائس التى حيكت لقبر هذا المشروع الذى يهم فى الدرجة الأولى فلاحينا وعمالنا وجهازنا الاجتماعى بأكمله .

ولما لهذا الخطاب من أهمية فقد لخصناه لقرائنا فى السطور التالية :

قال الدكتور أحمد فرنسيس :

بلغت المناقشات حول التأمين الاجتماعى حدا وجب فيه على كل واحد منا أن يحدد مسئوليته .

لقد تمنينا أن يسفر بحث لجنة (٢٨) عن تحرير مشروع متناسق يماشى تطور البلاد ، لكن – بكل أسف – رأينا الرجعيين والمستعمرين قد فازوا مرة أخرى فوزا مبينا .

يتحتم علينا قبل كل شىء أن نشير الى أن لجنة ٢٨ لم تقم بواجبها ولم تسع سعيا لائقا مشروعا ، بل تكاسلت وماطلت الى درجة أن المصادقة على المشروع لم يمكن تحقيقها مدة شهور عديدة لتغيب جل الأعضاء وموقف الأقلية فى تعقيد المشكل وتأخير الانجاز بدعوى سماع تعديلات تلو تعديلات من أعضاء الأقلية الذين كانت تعديلاتهم دائما متناقضة ، كما لا يفوتنى أن أشكر البرفسور (فورمنت) لاخلاصه فى اثبات آراء الاقلية المتناقضة فيما يخص المشروع.

وحسب ما نرى فان المجلس الجزائرى لا يمكنه أن يواصل المناقشات حول المشروع فى مثل هذه الأحوال السيئة الشنيعة التى أشرنا اليها وأشار اليها البرفسور (فورمنت) ، كما أن تعيين (م. وحيون) لتلاوة تقرير البرفسور (فورمنت) لا يبرر الموقف أو يجعلنا نرضى عنه ، فاللجنة قد أعلنت عن عجزها التام ، ولم يستطع أعضاء الأقلية فى اللجنة أن يفرضوا عليها وجهة أنظارهم ، وهذا معناه أن اللجنة يتحتم عليها أن تنحل أو تستقيل ليتمكن المجلس الجزائرى من ترقيع هذا الفتق ان هو أراد حقيقة أن يوجد شيئا ايجابيا نافعا . وأراد أن لا ينطبق عليه المثل السياسى القائل : « اصلاح يمنح تفضلا خير من اصلاح ينتزع عنوة ».

وبالرغم من اننا لسنا وحدنا الذين احتجوا ضد المجلس وأنذروه فقد كاد هذا المجلس أن يرفض المادة المتعلقة بتأمين المرضى ، غير أنه من ناحية أخرى طرح جانبا جميع المواد المتعلقة بتأمين الفلاحين .

هنا – أيها السادة – نرفع أصواتنا بالاحتجاج باسم الشعب الجزائرى الذى نمثله ، فان أنتم رفضتم منح الفلاحين حق الضمان الاجتماعى فارفضوا المشروع كله وبهذا يكون سلوككم صريحا لا لبس فيه ، ويكون تعصبكم العنصرى خاليا من التمويهات والمخادعات . ذلك لأن الفلاحين فى بلادنا يمثلون تسعة أعشار العمال بالوطن كله . ومن المصادفات العجيبة أنهم مسلمون كلهم .. فلماذا – اذن – لا تتركون ما كان على ما كان فتأمين بعض الآلاف من العمال غير الفلاحين لا يكفر عن حكمكم العنصرى الجائر ، ان مسئوليتكم فى هذا الأمر خطيرة جدا ولابد أن يحاسبكم الرأى العام عليها .

وليست مسئولية الادارة العليا بأقل من مسئوليتكم فليعلم كل من جهل أو تجاهل أننا والمسلمين غير منخدعين بالتأنى والتملق اللذين أظهرتهما بخصوص هذا المشروع العظيم ، فقد سبق لهذه الادارة أن تدخلت فى كثير من المناقشات ووضعت هى نفسها تقارير ومشاريع . فما لها تصامت هذه المرة ولم تبد أقل حركة فى الظاهر ؟ وتركت السبيل حرا لبعض أعضاء اللجنة ليحبطوا المشروع ؟

لم ننس نحن أن للادارة مشروعا فى هذا الشان كانت حررته اللجنة الوزارية فى شهر أوت ١٩٤٦ وحظى بموافقة مصالح الولاية العامة والنقابات والعمال ، فلماذا لم تتدخل فى المناقشة هذه المرة مع أن ذلك واجب عليها كما تصرح بذلك نصوص المشروع المذكور ونصوص الدستور الجزائرى

نعم كان حقا عليها التدخل ولكنها دائما تضع نفسها فى خدمة المستعمرين ولذلك اختارت موقف الحياد والتحكيم وفضلت الدس والغش وتأييد جميع من هو ضد العرب فى الجزائر ويسعى لتقهقرهم . وكأنى بها لا تقيم وزنا لمسئوليتها فى هذا الموضوع لأنها عملت هى الأخرى على احباط المشروع جهارا وبالوسائل غير المباشرة المعروفة فنحن نفضح موقفها هذا لأنه لا يتفق مع الدستور الجزائرى ولا مع حقوق الانسان التى سجلت فى دستور فرنسا وفى دستور هيئة الأمم المتحدة .

أيها السادة – من العار على منتخبين مسلمين « مستقلين » ونعنى بالاستقلال الحقيقى استقلال الروح والقلب – من العار عليهم أن يقبلوا باطمئنان تسليم فلاحينا ونسائهم وأطفالهم الى الفاقة والاحتياج والأمراض الفتاكة والاستئصال من الوجود .

لكل هذا عزم ممثلو حزب البيان على ترك مسئولية هذه المأساة على عاتقكم ، واعلموا أننا لا نوافق على تقريركم فى هذا المشروع مهما كانت نصوصه ، كما لا توافقكم عليه جماهير الشغالين الجزائريين .

فتح اكتتاب وطني لفائدة

حـزب البيـان

خرجنا من معركة أدى فيها حزبنا دوره كما ينبغى، وبذل فيها مرشحونا وأعضاء حزبنا وقادتنا دمهم ووقتهم ومالهم فى سبيل نصرة المثل الأعلى الوطنى . خضنا المعركة عن علم وبصيرة وبكل صدق واخلاص ، وبينا السبيل الوحيد الممكن ولوجه الذى يؤدى بشعبنا الى السعادة والحرية ويخرج به من النظام الاستعمارى القائم الآن .

انه ليس فى الامكان ان تظل الجزائر الى مالا نهاية له أرضا تتميز بطابع الاستعباد الاقتصادى والسياسى فلبلادنا ولشعبنا كامل الحق فى تذوق اسباب الرفاهية والسعادة كما لها كامل الحق فى اختيار نوع النظم السياسية التى تسير على مقتضاها اسوة بالشعوب الأخرى وفى اختيار الرجال الذين يتولون زمام أمرها .

فواجبنا وواجب كل واحد أن يناضل ضد القوات الرجعية التى تستعبدنا حتى تشمل الديمقراطية كل فرد من أفراد الشعب ، ولهذا سنبقى فى ميدان الكفاح وندعو الشعب الجزائرى الى تعزيز صفنا فى هذه الواجهة ومد يد المساعدة لنا حتى نضطر أعداء الحق الى الاستسلام وقراءة حساب المشكل الجزائرى ، وتحميل هؤلاء الخصوم المسئولية أمام التاريخ .

أيها الجزائريون !

أيتها الجزائريات !

قفوا الى جانبنا من أجل مكافحة غطرسة الرجعية الاستعمارية وعجز الولاية العامة التى تقف دائما الى جانب أساطين الاستعمار بهذه الديار ساعدونا لنعرف الشعب الفرنسى بما يرتكبه الاستعمار باسمه من مناكر ومخازى كل يوم ، ولنعرفه بأن سادة الأرض ومحتكرى الثروة يخونونه بالقطر الجزائرى .

عما قريب سيذهب وفد من حزب البيان الى فرنسا ، فالواجب على كل ديمقراطى جزائرى أن يعينه ماديا وأدبيا ليؤدى مهمته فى العاصمة الفرنسية على أكمل وجه .

أيتها الجزائريات !

أيها الجزائريون أعينونا !

ان المعركة التى نخوض غمارها منذ سنة ١٩٤٣ عظيمة جدا تتطلب مجهودات كثيرة مستمرة ونحن على استعداد للقيام بتأدية الرسالة المنوطة بعهدتنا حتى النفس الأخير من حياتنا وهذه الرسالة تنحصر فى فضح وتحطيم النظام الاستعمارى وكشف عنصريته ومظالمه وجرائمه . فيجب على البلاد – اذن – أن تمدنا بعونها ومساهمتها فى نفس الوقت الذى تمدنا فيه بعطفها وثباتها .

اننا نريد أن تندثر معالم الاستعمار من الجزائر ومن الشمال الافريقى كيفما كان نوع هذا الاستعمار ، ونريد أن تتعرف جماهيرنا المحتقرة المظلومة الى عوائد الشعب الفرنسى الحسنة والحصول على حياة جديدة سعيدة .

اننا لا نجهل المصاعب الكثيرة التى يتخبط فيها الشعب الجزائرى ، ومما يزيد فى فداحة هذه المصاعب شره طائفة صغيرة من كبار المعمرين ، لكن هناك تضحيات واجبة وهذه التضحيات هى شرط أساسى لوجود أبنائنا وبقائهم . ولا نجهل كذلك كرم الشعب الجزائرى وأريحيته كلما دعوناه للبذل ، لذلك نطلب من الشعب الجزائرى من تجار وموظفين وعمال القاطنين فى الشمال الافريقى أو فرنسا نطلب من كل هؤلاء أن يساهموا فى اكتتابنا كل حسب ما يستطيع .

ادفعوا ما تجود به نفوسكم الى المسئولين المحليين ، أو على الحساب الجارى رقم ٣٦ – ٦٤٤ المفتوح باسم الدكتور أحمد فرنسيس ٦ بطحاء لافيجرى الجزائر .

فرحات عباس

السكرتير العام لحزب البيان

رمتني بدائها وانسلت

ابتهجت الجريدة البوليسية « المغرب العربى » فى عددها الأخير بنتائج « التسميات » العملية التى زورتها الادارة مؤخرا ، وصوتت فيها على أذنابها « المستقلين » وتجلى هذا السرور فيما كتبه حمار مسخر نعت نفسه « بالمستقل السياسى » يبتهج فيه بخيبة البيانيين و« نجاح » اخوانه « المستقلين » الذين تجمعهم به فكرة التفانى فى خدمة قضية الاستعمار والاخلاص فى تنفيذ أوامر المكتب الثانى .

لكن الشىء الذى يدهش له الرجل العادى هنا وفى الأقطار الشقيقة هو تولى جماعة لا دينية تستحل كل شىء أمر الدفاع عن الدين وهم ليسوا بزعمائه ، ولا بالمنفذين لأوامره ونواهيه ، واتهام البيانيين فى عواطفهم الدينية ترضية للدهماء من الناس لأنهم لم يجدوا فى وطنية البيانيين ولا فى اخلاصهم مطعنا ، بينما هذه صفحة البيانيين أمامنا نقية بيضاء تشهد بحسن بلائهم فى الدفاع عن الاسلام الخالد ، ولسانه العربى المبين. مما لا ينساه لهم التاريخ المنصف ، ومما يشرفهم أمام الله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم . بينما لو نشرنا صفحة الانتصاريين السوداء ومن والاهم كالزاهرى وغيره لوجدنا هذه العصابة لا تقف عند حد فى محاربة الدين والتنكر لرجاله ، والوقوف فى سبيل العربية ومعلميها ، فهذه العصابة ما تدخلت فى مدرسة عربية حرة الا أسرع اليها الخراب ، ودب بين أعضاء ادارتها التنافس والتدابر ، وانفرط عقد وحدتها وتشتت شمل الابناء والبنات وانضموا الى هذا الجيش من أبناء الشوارع ، ويكفى الشعب الجزائرى دليلا على ما نقول هو ما جرته هذه العصابة على مستقبل أبنائنا وعدة مستقبلنا الذين يزاولون علومهم فى الجامع المعمور بتونس ، فقد صرفتهم عن الجد الى المهاترات الحزبية العقيمة ، وعن لباب العلم الى قشور الغرور والادعاء الكاذب ، وكونت بين أسرة العلم الواحدة التى تسعى الى غاية واحدة هذا الجو المعفن بالسعايات والمملوء بجراثيم البغض والحقد والتطاحن حتى جرت بين الاشقاء حوادث قد يتذرع بها عدو الجميع فى اتخاذ اجراءات ضد من تنتظرهم الجزائر ما ينتظره الغريق من منقذه . وهكذا يقضى على مستقبل الجيل الجديد باسم الأغراض الشخصية ولا حول ولا قوة الا بالله .

هذه بعض جناياتهم على العربية لغة الدين ثم تراهم لا يستحون ولا تعلو وجوههم حمرة الخجل حيث يلبسون مسوح أهل الفضل والصلاح ويرمون رجال البيان بما فيهم متمشين مع المثل القائل : لا يقول السفيه الا بما فيه ، غير أن الشعب الجزائرى فتح عينيه وانتبه الى أعمال هذه العصابة ، وظهر فى صف حركة الانتصار نفسها من ثار ضميره على هذا التدجيل ، وتكونت منهم حركة معارضة وزعت على الشعب منشورات تفضح فيها أعمالهم وما ارتكبوه من خيانات طيلة السنوات الأخيرة ، ولم يبق بين هذه الحركة الانتصارية التى فقدت الأنصار الا خطوات على موتها ثم تدفن فى مقبرة الاهمال تاركة وراءها عارا وخزيا وسجلا مملوءا بالسيئات !

Pour la légalisation,
Le Directeur-Gérant :
FERHAT ABBAS

Imp. La Typo-Litho, Alger